قاعدة ..(سلم .. واستلم) ..!!

أ.د خالد بن عبدالعزيز الشريدة

يمكن أن نقول بأن هذه قاعدة تعكس علاقاتنا وتواصلنا وطبيعة تعاملنا في الحياة.

بمعنى أن ما تقدمه من شيء أيا كان فسوف تستلم نتيجته التي تستحقه.
أي بقدر ما تضع .. بقدر ما تأخذ .. أو بقدر ما تعطي .. بقدر ما تأخذ.
الإشكالية هنا .. هي أن هناك من يريد أن يأخذ دون أن يعطي شيئا .. !!

لنتصور بأن علاقاتنا كالحساب في البنك .. بقدر ما تودع فيه من المبالغ؛
يمكن لك سحبها .. !!
إذا لم يكن في حسابك شيء لا يمكن أن تسحب منه شيئا.
هذا هو الميزان في الحياة.

والعجيب أن ميزان الله يختلف .. حيث تضع شيئا بسيطا فيفاجئك الله بأضعاف مضاعفة (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) وفي القرآن والسنة الكثير من هذه الفضائل .. الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف .. وهكذا فضل الله يؤتيه من يشاء.

(الغريب أن هناك من يبخل بالعطاء .. وينتظر الوفاء) .. !!
الحياة لا تقوم على هذا المنطق أبدا.

وهناك من يلوم (مع تقصيره) الواقع والمواقع .. لِمَ لَم يحصل على ما يريد؟
وهنا نسأله .. (سلم .. واستلم).

وجميل أن نعي أن (الحصول على الحقوق .. نتيجة طبيعية للقيام بالواجبات).

وعودنا مجتمعنا الكريم على احترام وتقدير الفضلاء والعلماء ومن يبذل ويعطي ويفيد مجتمعه بما يملك من قدرات ومهارات وكرم وصفات (وهذه مظاهر للاحتفاء الذي هو انعكاس لقاعدتنا .. سلم .. واستلم).

جعلنا الله ممن يُسلِّمون بكل ما يستطيعون .. ويبارك لنا في كل سلام وتسليم واستلام ..!!

✍ أ.د خالد الشريدة .. بريدة